

<p style="text-align: center;">خطبة أنشأها في بلد الصاد</p>	<p style="text-align: center;">عنوان</p>
<p style="text-align: center;">حضرت نقطه اولی</p>	<p style="text-align: center;">صاحب اثر</p>
<p style="text-align: center;">مجموعه صد جلدی، شماره 40، صفحه 198 – 202</p>	<p style="text-align: center;">مأخذ این نسخه</p>
<p>مجموعه خصوصی 7009 صفحه 168 مجموعه خصوصی 2018 صفحه 198 مجموعه خصوصی 3022 صفحه 190 مجموعه براون در کمبریج ف 23 (10) صفحه 76 – 79</p>	<p style="text-align: center;">سایر مأخذ</p>
<p style="text-align: center;">اصفهان</p>	<p style="text-align: center;">محل نزول</p>
	<p style="text-align: center;">سال نزول</p>
	<p style="text-align: center;">خاطب</p>

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَهِدَ لِدَاتِهِ بِدَاتِهِ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ فِي أَزَلِ الْأَزَالِ وَأَنَّهُ هُوَ كَائِنٌ بِمَثَلِ مَا كَانَ فِيمَا يَحْدُثُ مِنَ الْأَزْمَانِ وَلَا لَهُ تَغْيِيرٌ فِي شَأْنٍ وَلَا انْتِقَالَ انْقَطَعَتِ الْأَسْمَاءُ عَنْ سَاحَةِ قَرَبِ حَضْرَتِهِ وَامْتَنَعَتِ الصِّفَاتُ عَنْ ذِكْرِ قُدْسِ أَحَدِيَّتِهِ إِذْ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ كَانَ وَلَمْ يَكُ مَعَهُ غَيْرُهُ وَلَا يَزَالُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُذَكَرَ أَحَدٌ فِي رَتْبَتِهِ وَأَنَّهُ كَمَا هُوَ عَلَيْهِ فِي شَأْنِ الْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ مَنْفَرِدٌ فِي مَقَامِ الْوَحْدَةِ وَالْجَبْرُوتِ وَمَتَعَالَ عَنِ ذِكْرِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَمْثَالِ فِي مَقَامَاتِ الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ إِذْ ذَاتِيَّتُهُ مَفْرَقَةٌ الْجَوْهَرِيَّاتِ عَنْ مَقَامِ الْعِرْفَانِ وَإِنَّ إِيَّتِيَّهَ مَسَدَّةَ الْمَادِّيَّاتِ عَنْ مَقَامِ الْبَيَانِ فَمَنْ ادَّعَى مَعْرِفَتَهُ فَقَدْ جَهَلَهُ لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ فِرْعَاقُ الْإِقْتِرَانِ وَذِكْرُ الْإِثْبَاتِ بَعْدَ الْإِفْتِرَاقِ وَمَنْ ادَّعَى تَوْحِيدَهُ فَقَدْ اقْتَرَنَ مَعَهُ خَلْقُهُ وَاحْتِمَلِ الْإِفْكَ فِي نَفْسِهِ لِأَنَّهُ كَمَا هُوَ لَنْ يُوْحِدَهُ غَيْرُهُ وَلَا يَعْبُدُهُ سِوَاهُ لِأَنَّ ذِكْرَ التَّوْحِيدِ مَمْتَنَعٌ فِي مَقَامِ ذِكْرِ الْوَصْفِ وَحُكْمِ التَّمْجِيدِ لَا يَظْهَرُ فِي مَقَامِ النَّعْتِ وَإِنَّ أَجَلَ مَنْ أَنْ يُوَصَفَ بِخَلْقِهِ أَوْ أَنْ يُوْحَدَ بِغَيْرِهِ فَسَبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ

فَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ ذَاتَهُ لِذَاتِهِ وَأَوْلُوا الْعِلْمَ مِنْ خَلْقِهِ فِي مَقَامِ إِبْدَاعِهِ بِأَنَّهُ إِلَهٌ حَيٌّ قَيُّومٌ عَالِمٌ قَادِرٌ مُخْتَارٌ الَّذِي لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا يَتَعَاضَمُهُ شَيْءٌ فِي عَوَالِمِ الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ وَلَا لَهُ صِفَةٌ دُونَ ذَاتِهِ وَلَا نَعْتٌ دُونَ جَنَابِهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا (ص) عَبْدُهُ الَّذِي اسْتَخْلَصَهُ مِنْ بَحْبُوحَةِ قَدَمِ الْفِعْلِ عَلَى مَقَامِ وِلَايَتِهِ وَاصْطَفَاهُ مِنْ ذُرُوعِ الْفَضْلِ عَلَى مَقَامِ مَحَبَّتِهِ وَاخْتَارَهُ لآيَةِ نَفْسِهِ عَلَى مَقَامِ مَعْرِفَتِهِ مَنْفَرِدًا عَنِ الشَّبْهِ وَالْمَثَلِ فِي عَوَالِمِ الْإِبْدَاعِ وَاجْتَبَاهُ لِعُلُوِّ كِبْرِيَّائِهِ لِمَقَامِ نَفْسِهِ فِي الْأَدَاءِ وَالْقَضَاءِ وَارْتَضَاهُ لِمَقَامِ سُلْطَنَتِهِ بِعِلْمِ مَنْهُ عَلَى جَمِيعِ الْمُمْكِنَاتِ إِذْ إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ لَنْ يَقْتَرَنَ بِالْعِبَادِ وَلَا يُوَصَفُ بِظَهْوَرَاتِ الْفُؤَادِ وَإِنَّهُ هُوَ يَدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ

وَأَشْهَدُ لِأَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ (ص) بِمَا قَدْ شَهِدَ اللَّهُ لَهُمْ فِي عَوَالِمِ الْإِنْشَاءِ وَقَدَّرَ اللَّهُ لَهُمْ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ بِأَعْلَى مَرَاتِبِ ذُرُوعِ الثَّنَاءِ وَالْبِهَاءِ بِأَنَّهُمْ مَحَالُّ الْأَمْرِ وَظَهْوَرَاتِ الْفَضْلِ وَأَرْكَانِ التَّوْحِيدِ وَغَايَاتِ مَظَاهِرِ التَّقْدِيسِ فِي عَوَالِمِ الْإِخْتِرَاعِ مَا لَا يَحِيطُ عِلْمُ أَحَدٍ فِي حَقِّهِمْ إِلَّا اللَّهُ سَبْحَانَهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْمَتَعَالَى

وأشهد لكلِّ حقِّ بما شاء الله وأراد في مقامات الأمر وغايات الخلق في المبدء والمآب هو الذي يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيمًا

الحمد لله الذي أبدع كينويّات المجرّدات بظهور مظاهر نفسه في آيات الاختراع ليعرف كلّ حدّ نفسه وعرف أحكام مبدئه ويشاهد أنوار الربوبية في سرّه وعلائيّته لئلاّ يحتجب في شأن عن مقام ظهورات حضرة الأحديّة في ملكوت الأسماء والصفات ويراه ظاهرًا قيومًا على كلّ الموجودات ولا يرى شيئًا في شأن إلاّ بظهور نوره في هياكل الجوهريّات والعرضيّات ليصل كلّ بعلم ذلك المقام إلى منتهى المقامات التي قد قدر الله له في آيات تجلّيات المبدء وظهورات الختم إلى رتبة المآب

والحمد لله الذي أشرق كلّ ما لاح على هياكل الإشراق وأظهر خفيّات بواطن أهل الميثاق في يوم المساق ليميّز الكلّ حين الالتقاء عن ظهورات البدء وتجلّيات آثاره في مقام الاقتران عن التّشابه والتّمائل في إشارات آيات الحدّ في مقام الافتراق فسبحانه وتعالى قد أبدع مثل التّجريد في مقام الإتيّات وأمثال التّمجيد في كينويّة الآيات ليستدلّ كلّ الموجودات بظهور أنوار قدوسيّته إلى بهاء ساحة قرب عزّته ويراه كلّ شيء بعد كلّ شيء بمثل قبل كلّ شيء من دون تعطيل ولا زوال حتّى شهد الكلّ في مقامات ظهورات الذات بما شهد الله لنفسه في أزل الآزال وسرمد الأيام ولا يعرفه أحد إلاّ بسبيل ما وصف نفسه للعباد بأنّه جلّ ذكره لن يعرفه أحد غيره ولا يذكر أحد في رتبته لأنّ وجود الغير بنفسه دالّ بالعدم الصّرف في تلقاء طلعة الذات البحت وإنّ وجود الأزل بكينويّته دالّ على عدم وجود الغير معه فسبحانه وتعالى تقدّس ذاته وتعالى كبريائيّته من أن يقدر أحد أن يوجد ما لا يمكن في الوجود عرفان وجوده أو يفقد ما لا يفقد في الوجود ذكره وظهوره فسبحانه وتعالى فمن قال ذكرًا من ساحة قدس قيوميّته فقد احتمل الشّرك في نفسه والذّنب في أفعاله لأنّ ذكر الوصف بذاته شأن من ظهورات ملكه ونعت من شئونات قدرته وهو بذاته دالّ بالحدوث وحاك عن عرفان الثّبوت للحيّ القيوم الذي لا يدركه الأبصار ولا يصعد إلى هواء ربوبيّته طير الأفتدة والأفكار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير

والحمد لله الذي اخترع كلّ الهندسيّات بما قبلت نفسها في مقام الدلالات والذّاتيّات ثمّ الكينويّات والآيات ثمّ التّفسانيّات والدلالات ثمّ الإنيّات والعلامات وما قدر الله وراء تلك المقامات والإشارات ممّا لا يحيط به علم أحد من أهل الأسماء والصفات ولا يجري عليها حكم الإشارات واللّانهايات وإنّ الله هو المحيط بكلّ شيء في مقامات الأمر والنّهايات

والحمد لله الذي عرف الكل سد السبيل عن عرفان ذاته ومنع الدليل عن الصعود إلى ساحة قرب جنابه والوصول إلى حضرة كبريائه ليوقن كل الموجودات في مقام عرفان ظهور الذات نفي الأسماء والصفات وإثبات التوحيد بما تجلّى الله لهم بهم من مبادئ العلل إلى رتبة التراب في مقام توحيد الذات وعرفان مظاهر آيات القدس في ملكوت العدل والدّوات والإيقان بظهورات شئوننا معادن العلم في بحبوحة قدم الإنفعال إلى أن اتّصل الإنسان إلى رتبة التراب

والحمد لله الذي نزل في الكتاب كل ما احتاج الناس من أحكام المبدء والمآب لئلا يشك أحد في حكمه ويشاهد حكم كل الأسماء في كل آيات الكتاب بمثل ما نزل الله في القرآن إذا لم ينس حكم البيان: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾¹

والحمد لله الذي يحكم ما يشاء كما يشاء بما شاء وأراد وقدر وقضى في علمه لكلّ الممكنات ما أمضى في مراتب ظهورات خلقه ليحمدوه كل على سبيل العجز والذكر لقوله: ﴿أَنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾²

¹ القرآن الكريم، سورة يس (36)، الآية 12

² القرآن الكريم، سورة يونس (10)، الآية 10